

## وزير الخارجية الدكتور أبو بكر القب

# المشكلات التي نواجهها في اليمن اليمن يتعافى بدعم أشقائه.. وسيتجاوز كل المصاعب

جدد وزير الخارجية الدكتور أبو بكر القب رفض اليمن لتعريب او تدويل أي قضايا تتعلق بشؤونه الداخلية.. وقال القب في حوار مع صحيفة المدينة السعودية: «إننا رافضون

للتعريب والتدويل والتدخلات الخارجية». وأضاف: «المشكلات التي نواجهها في اليمن لا يمكن أن تحل إلا من قبل اليمنيين».. نص الحوار:

للأسف الشديد الالتزامات التي أعلنت عنها الدول المشاركة فيه لم تترجم إلى مشاريع تنفذ على أرض الواقع، وكل ما نفذ من تلك الالتزامات يقارب حوالي (10%)، وبالتالي كان اللقاء الذي تم في الرياض محاولة لتقييم الأسباب التي أدت إلى هذا التباطؤ في التنفيذ، وما هي أسبابه؟ وما هي مسؤولية المانحين فيه؟ وما هي مسؤولية اليمن؟ وهل هناك تقصير أم لا من أي طرف لكي توضع الأسس للمعالجات التي تسرع في تنفيذ الالتزامات السابقة، ويستفاد منها أيضا في الإعداد للخطة الخمسية الرابعة من 2011م إلى 2015م.. وكل هذه الأفكار سوف تقدم إلى اجتماع أصدقاء اليمن لتقييم الموقف، وبالإضافة إلى ذلك الخطة الخمسية الرابعة التي تحتاج إلى تكلفة مالية كبيرة، الحكومة ستغطي جزءا منها، وسيكون هناك كما يحدث دائما فجوة في التغطية المالية للخطة الرابعة، وهذا ما نأمل أن يقوم به أصدقاء اليمن. لذلك أقول: إن النقاش الذي دار في مؤتمر الرياض، والأفكار والمعالجات التي وضعت الآن سوف تسهم في معالجة الكثير من الصعوبات التي حدثت مع الخطة الخمسية الخامسة.



تجاوزنا حرب صعدة

هل لا زال اليمن السعيد سعيداً وهو يواجه الثالث: الحوثيين، والقاعدة، والحراك الجنوبي؟ - إن اليمن بحكمة قيادته السياسية، والمواقف العربية الحريصة على استقراره ووحدته وأمنه، وكذلك الدعم الذي يتلقاه من أشقائه: المملكة، وباقي دول مجلس التعاون الخليجي، ومصر، وبقية الدول العربية سوف يتجاوز كل المصاعب التي تواجهه.. وأعتقد أننا بالفعل قد تجاوزنا إحدى هذه المشكلات في الحرب الأخيرة في صعدة، كما أن جهود التنمية مستمرة، وإن شاء الله سوف تتنامى بعد اجتماع لندن نهاية يناير الماضي، والإعداد لمؤتمر أصدقاء اليمن المرتقب، والخطة الطموحة التي تنفذها الحكومة في عملية الإصلاحات والتنمية البشرية الشاملة.

### مؤتمر الرياض كشف المتعاسين

وماذا بالنسبة لمؤتمر الرياض؟ - إن مؤتمر الرياض كان للنظر في الجانب الفني لقضايا التنمية في اليمن، وهو في إطار الاستعداد لمؤتمر أصدقاء اليمن؛ لأن اليمن حصل على قدر كبير من الدعم التنموي في مؤتمر المانحين عام 2006م في لندن، لكن

إلى مبالغ مالية، كما أن هذا لن يأتي إلا عندما تجتمع مجموعة أصدقاء اليمن خلال الشهرين المقبلين وقد يكون آخر إبريل أو أول مايو. لا يخفى على معاليكم أنه قد أثير جدل كبير حول مؤتمر لندن الذي لم تدع لحضوره الجامعة العربية.. وقبله، وبعده اعتبر البعض موافقة اليمن على مؤتمر لندن قبولاً بالتدويل، في الوقت الذي ترفض فيه التعريب؟ - إننا رافضون للتعريب والتدويل، ولا ننظر إلى لقاء لندن على أنه عملية للتدويل، حيث نرى أنه كان مجرد اجتماع لدول حريصة على اليمن، وتريد مساعدة اليمن، وليس لكي تفرض على اليمن مواقف وسياسات أو معالجات؛ لأنهم أكدوا في هذا الاجتماع أن هذه المعالجات بيد اليمنيين وحدهم، وأنهم يرفضون التدخل في الشأن اليمني، ويتمسكون بوحدة اليمن واستقراره وسيادته، وبالتالي لا يوجد في إطار مؤتمر لندن أي عملية للتدويل.

### لا أمن بدون تنمية

لكن كانت هناك مخاوف عربية مشروعة من أن يقتصر اهتمام مؤتمر لندن على التنسيق الأمني واللوجستي فقط؟ - إن ما طرح في مؤتمر لندن واضح تماماً، حيث أكد المشاركون فيه على أن القضايا الأمنية لا يمكن أن تحول دون النظر إلى القضايا التنموية والاقتصادية والبطالة والفقر. لقد دعم هذه المخاوف أن الاهتمام

**اليمن لديه  
قيادة حكيمة  
ودعم عربي  
ودولي لوحدته  
واستقراره**

الأجنبي باليمن جاء بعد ظهور تنظيم القاعدة في اليمن؟ - بعيداً عن المؤتمرات، فإن هذا بالفعل ما يحدث وهو تقرير للواقع، وللأسف الشديد الأمور الكثيرة التي كنا نطرحها في اليمن لم تكن تلقى الاهتمام الدولي، بعد محاولة تفجير الطائرة في ديترويت بدأ الاهتمام باليمن، ولكن هذه طبيعة الأمور في عالمنا اليوم، فدائماً يأتي الاهتمام متأخراً بعد حدوث المشكلات، كما هو الحال في قضية الإرهاب.. نحن كنا قد حذرنا سابقاً من خطورة قضية الإرهاب بعد حادثة الباخرة الأميركية «بو. إس. إس. كول»، ومع ذلك لم يهتم أحد إلى أن وقعت أحداث 11 سبتمبر، وهذه تحتاج إلى مراجعة كبيرة في سياسات الدول في معالجة الإرهاب.

### حرب صعدة الأخيرة

معالي الوزير: هل نستطيع أن نقول إن ملف الحوثيين قد أغلق؟ - نأمل ذلك، والحكومة من جانبها أعلنت وقف الحرب بعد أن قبل الحوثيون بالنقاط الست، وبالخطة التنفيذية لهذه النقاط؛ لأنها هذه المرة نحرص على ألا نترك الأمور معلقة بمجرد القبول بالشروط، ولكن بألية التنفيذ.. هناك تلك، ونحن رغم ذلك في الحكومة حريصون على أن تعطى الفرصة للحوثيين لكي يلتزموا بما وافقوا عليه؛ لأن هذا من مصلحتهم ومصلحة صعدة واليمن ككل.. ولهذا نحن نتعامل مع هذا الموضوع بمنتهى الحرص على ألا تكون هذه مجرد عملية هدنة، وإنما وقف حرب نهائي، وتبدأ عملية إعادة الإعمار في اليمن، وتفعيل سلطة الدولة فيها. هل تتوقعون ألا تكون هناك حرب سابعة في اليمن؟ - إن هذا هو الأمل. ولهذا الحكومة والرئيس علي عبد الله صالح أكد مراراً على أن تكون هذه الحرب هي الحرب الأخيرة في صعدة.

### الحراك الجنوبي والعاطلون

معالي الوزير: هناك مخاوف من أن يحدث في الجنوب مثل ما حدث من الحوثيين في صعدة؟ - إن الجنوب يمثل بالنسبة لنا الآن مشكلة سياسية أكثر مما حدث في صعدة من تمرد.. لكن للأسف هناك عناصر تندس بين المتظاهرين الذين بدأوا بمطالب سياسية، وربما مطالب